المحاضرة التاسعه

٤- التركيب اللغوي :-

تعد اللغة أحدى الخصائص المكتسبة للسكان وهي بذلك تتفق مع الدين ولكنها تختلف عن النوع والعرق اللذان يعدان من الخصائص غير المكتسبة . حيث يعد النوع من الامور المرتبطة بأرادة الخالق اما العرق فهو من الخصائص الموروثة .

حيث ساعدت العوامل الجغرافية مثل العزلة والحواجز الطبيعية على تكوين اللغات في الفترات القديمة ، حيث تعد العوائق الطبيعية كالمحيطات والبحار والجبال والغابات والصحاري دون أمتدادها وتأثرها باللغات الاخرى ، على العكس من النشاط التجاري الذي غالباً ما يساعد على انتشار اللغات .

ويعد توزيع اللغات من الامور المعقدة أستجابة لتعددها وأختلافها فقد تكون لغة واحدة في بلد ما ، ولغتان أو اكثر في بلد آخر ، ولكن بالامكان تقسيمها الى :-

١- **دول أحادية اللغة** : وهي الدولة التي تمتاز بوجود لغة واحدة فيها ، مثل اللغة (اليابانية والبولندية والايسلندية) .

٢- **دول ثنائية وثلاثية اللغة** : وهي اللغات التي تنتشر في دولتين او اكثر مثل (الباسك في اسبانيا وفرنسا) والاكراد في العراق وسوريا وتركيا وايران .

٣- **دول متعددة اللغات** : وهي الدول التي يتكلم سكانها بعدة لغات كالصين والهند وغيرها حيث يذكر كتاب الامم المتحدة الديموغرافي لعام ١٩٥٦ أن الهند وحدها يوجد بها ٢٨٣ لغة للحديث الى جانب ٣٣٣ لهجة أو لغة أخرى يتحدث بكل منها أقل من الف نسمة عام ١٩٥١ [١].

٤- **اللغات المشتركة** : وهي اللغات التي تنتشر على مستوى العالم ويتحدث بها الكثير من سكان العالم الى جانب لغاتهم الرسمية مثل (الأنكليزية والفرنسية والالمانية والعربية والاسبانية والبرتغالية) .

ومن الجدير بالذكر أن هناك ثمة عدد من اللغات الميتة التي لم تعد تثير أهتماماً إلا لعلماء اللغة أو الحضارة القديمة مثل اللغة (العبرية) التي يراد لها اليوم أن تصبح لغة حية في أسرائيل ، ومن اللغات الميته أيضاً اللغة (القبطية) في مصر .

---

(١) **احمد علي اسماعيل ، مصدر سابق ، ص ١٦٥ .**

وعلى عكس (اللغة العربية) التي تعد واحدة من اللغات الكبرى في العالم ، حيث يبلغ عدد المتكلمين بها (٢٢٠) مليوناً ينتشرون في رقعة واحدة تمتد من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي